

# عصا أصفى الدين

إضافة إلى كلمة أخي  
د. محمد الكحلادوي

# الروى

والنظرة إلى الأثر

ما بين

## الوقار وتوجهات الاستثمار

⑤ إن لم تكن تظهر لنا إلى الأثر، ذلك الفعل الانساني، ليس على أنه القدم فقط، سواء كان بناء أو عنصراً أو مفرداً، وإنما على أنه المكان الذي ما زال نابضاً بحيوية النشأة وسببها، وزمانها، ولمسات اليد الحانية التي أبدعت معبراً عن ثقافة أو حضارة، ومتغيرات الحياة... وتاريخها المتتابع، فلن ترتقى هذه النظرة إلى حكمة الحق، وعقلانية الحكم، والوعي.

⑥ وأقصد بالأثر... أي أثر بمرحلة المتعاقبة، وتنوع ظروفه المكانية والزمانية، بيئي شعبي، أو مهري قديم، أو يوناني روماني وقد تمهر، أو مهري قبلي أو مهري إسلامي، أو مهري حديث.

⑦ والأثر هو الذي تركه الأرسبقون من أبناء الوطن العظيم، متفرداً متميزاً معبراً، وهو الميراث الذي آل إليه، فاستوجب الحفاظ، وما زال إليها هو الحد الأدنى من مجموع القيمة التي يجب علينا احترامها، ومنها قيم أخرى مثل الأبنية أو التذكارية أو الفنية أو التاريخية... وغيره وغيره ①

١٤) هذا اى جانب قيمة النذرة ، اذ التفرد ، اذ التميز كخصر صميم محليته اذ العلم ، وزنه الاستدامة المستديمة لنا ولا حفا ذلا بعد زبنا ثنا ، بل ارنه الرمز والجواهر للذات المصيرية ، التي ثبتت لها الاُسسية والبرهارة في الكثير من مناصب الحياة ، بتوجيهاتها المتنوعة عبر زمن اذ زمان .

١٥) وناد عليهم ، فان حساسية الآثار تحتاج الى اعمال الفكر معها ، سواء اذ كان بالنظر للعبارة اذ للمفردة اذ للحفاظ ... اذ للاستثمار ، وسواء اذ كان هذا التعامل في بساطة اجراء ، اذ بان كان محتاجا لمجموعة من الاجراءات الاحتمية ، وعلى اى من مستويات التعامل التي يتعين القرار فيها ، مثل مجرد ازالة تراب ، اذ ترميم جزئي اذ ترميم كلي ، اذ تدعيمات ، اذ معالجات لتهوية ، ودرجة حرارة ودرجة رطوبة ، اذ نزع مياه ارضية بانواعها ، اذ بناء كانت اذ منقولات اذ محتويات اذ حرف اذ مشغولات ، حتى في حال التفكير في اعادة ابناء هيل اذ التوظيف لغرض ثقافي خاص .

وحتى في حال دجوب الترميم فقد يتم اتباع اى من المناهج الثلاثة الآتية :-  
١- الترميم بنفس المنهج والاسلوب التنفيذي والمواد الاصلية للعمل اذ هو .  
٢- ايتافي اى تدهور باسلوب علمي وترميم المتبقى الاصحيم اذ هيل وحفظ اى ال كما هو عليه ، مع ضمان عدم تدهور على المقهور اذ المتغير اذ كان يمكن ذلك .  
٣- الترميم وفق فكر اذ اذهاقات مستحدثة اذ نظم جديده ، مع توظيف اى ما عثر من ترميم معاصر له لغرض بيان زمن الترميم ، والاطمئنان اى صحة الاصل .  
.... ولكن هذا وفق ما يكون من رؤيتنا لجنة متخصصة ذات خبره ووفق كل الاستشارات والتوصيات والارتفاعات الدولية المعترف بها .

١٦) وعلى اذ لا يتم اجراء اى من هذه الاثر الا بشروط ومعايير محددة واحتميات خاصة عموما ، واحتميات اذ في حال التعامل اذ التوظيف ، ومنها على سبيل المثال :-

- ١- في حال التعامل كترابيات سياحة ومعابنه .
- ٢- في حال التعامل كمعابنات وناهيل لتوظيف ثقافي اذ تعليم . (٥)

⑤ وفق مثل هذه الصواب والاحكام الآتية:

- 1- الرصد والتوثيق للحال .
- 2- مراجعة كل ما سبق من رصد أدتوثيق قديم أو حديث ، ودراسة المتغيرات ومعدل ما يحدث بها من فترة إلى أخرى .
- 3- الوقوف على أسباب المتغيرات .
- 4- تقرير نواتج المعالجة الخاصة بالحال المرصودة .
- 5- إقرار المناسب من أنوال الترميم والحفاظ .
- 6- تعيين المناسب من ظروف الحفظ على المدى البعيد .

⑥ ومع كل الاعتبارات يجب اتخاذ كافة الاحتياطات مثل:

- 1- نظام النظافة الدورية وأدائها وتخصيص العمالة لها .
- 2- نظام الصيانة الدورية والصيانة الوقائية .
- 3- نظام العرض أو التخزين المناسب والمراقبة الأمنية بالمناسب من الوسائل .
- 4- درجات الحرارة والرطوبة ومعدلات ترك المناسب .
- 5- نظم المعاينة أو الزيارة أو الاستعمال في حال التأهيل والتوثيق وضبط العدد المناسب من النماذج أو المستعملين ، وتوعيتهم بالطريقة الأنسب للمعاينة أو الزيارة أو الاستعمال .

⑦ كل هذا في جديّة التوازي مع التوضيح الإعلامي والتثقيف بالآتي:

- 1- الجردى الاقتصادية والجردى الوطنية والجردى الاجتماعية الانتماءات ، والجردى التعليمية والجردى الثقافية ، فراهتم وبنهم التعامل مع الآثار .
- 2- ضرورة أن يدخل المذكور سابقا ضمن مناهج التربية والتعليم .
- 3- توضيح مسئولية اللاحق تجاه السابق بما قد آل منه .
- 4- توضيح الحفاظ على الآثار كثر وثقافة وطنية وتوسيع وانتماءات .

⑧ كل هذا لنا بالدرجة الأولى ، ثم هو ما يؤكده للعالم صدق دعوتنا ورسالتنا حقوق حضارة لبناء حضارة .

عبدالمجيد  
١٤/٧/٢٠١١